

محاضرة ٧ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الطالب : سعد الدوسري

محاضرة ٧



دراسات نقدية ١

محاضرة ٧



"في العرض السابق (التكليف السادس)، تم نقد الفروض البحثية من حيث الصياغة المنهجية ومدى اتساقها مع المشكلة والأهداف، وقد أظهرت المراجعة وجود ثغرات في بناء الفروض، من حيث ضعف التحديد، وغياب المتغيرات، والصياغة النمطية. وفي هذا العرض (التكليف السابع)، ننتقل لتحليل الورقة نفسها من حيث منهج البحث والدراسة الميدانية التي بنيت عليها تلك الفروض.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث منهج البحث والدراسة الميدانية

أهداف المحاضرة

Chapter

نوع المنهج المستخدم
الدراسة الميدانية
مدى تطبيق المنهج ميدانيا
الخاتمة والتوصيات

اعتمدت الورقة البحثية محل النقد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد أكثر المناهج العلمية استخدامًا في البحوث الإدارية التطبيقية. يتميز هذا المنهج بقدرته على وصف الظواهر التنظيمية كما هي قائمة في الواقع، ومن ثم تحليل علاقاتها ومكوناتها دون تدخل الباحث في ضبط المتغيرات، مما يجعله مناسبًا تمامًا لدراسة العلاقة بين القيادة الإدارية والكفاءة التشغيلية في بيئة عمل حيوية كبيئة شركات الطيران.

يُعد اختيار هذا المنهج في ظاهره ملائمًا لطبيعة المشكلة البحثية، خصوصًا أن الباحث يهدف إلى تحليل العلاقة بين متغيرين رئيسيين (القيادة والكفاءة) داخل مؤسسة قائمة وواقعية. كما أنه يسمح بجمع البيانات الميدانية وتحليلها كمًّا، للوصول إلى دلالات علمية قابلة للتفسير وربما التعميم.

لكن عند التحليل النقدي، تظهر عدة ملاحظات منهجية.

١- غياب الربط بين المنهج وباقي مكونات الدراسة.

لم يُبين الباحث كيف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بشكل منهجي في ربط الفروض بالأهداف، أو كيف تمت ترجمة الأسئلة البحثية إلى أدوات قياس فعلية.

٢. القصور في توظيف الإطار النظري داخل المنهج.

٢. لم يتم شرح الكيفية التي تم من خلالها تحويل المفاهيم النظرية (مثل أنماط القيادة) إلى مؤشرات قياس كمية داخل الاستبانة.

٣. افتقار الورقة للتفسير الإجرائي للمنهج.

٤. اكتفى الباحث بذكر نوع المنهج دون تفصيل حول خطوات تطبيقه (مثل مراحل جمع البيانات، إجراءات التحقق من الصدق والثبات، أدوات التحليل الإحصائي).

٥. غياب التنوع في أدوات البحث.

٦. وبما أن القيادة الإدارية سلوك معقد يحمل أبعادًا نوعية، كان من الأفضل دعم المنهج الوصفي الكمي بأداة نوعية (مثل المقابلة أو تحليل الوثائق) لتعميق فهم الواقع القيادي داخل الشركة.



نوع المنهج المستخدم

أوضحت الورقة البحثية أن الدراسة اعتمدت على تطبيق ميداني مباشر، حيث قام الباحث بجمع البيانات من موظفي شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، مما يشير إلى ارتباط واضح بين أهداف الدراسة وسياقها الواقعي. وقد تم تحديد مجتمع الدراسة بدقة، ليشمل الإدارات التشغيلية والإدارية، وهو ما يعكس وعياً بطبيعة الميدان المستهدف. كما استخدم الباحث عينة طبقية عشوائية بلغ حجمها (٢٠٠) مفردة، وهي موزعة على إدارات متعددة في الشركة، وهو ما يُعد من الناحية الإحصائية مقبولاً وواقعياً لتحقيق درجة من التمثيل العام للبيئة التنظيمية. الإيجابيات.

١. وضوح المجتمع المستهدف.

حدد الباحث مجال التطبيق بدقة، وهو أحد معايير جودة الدراسة الميدانية.

٢. توزيع العينة بشكل يعكس بيئة العمل الحقيقية.

حيث شملت العينة موظفين من إدارات متعددة، مما يعزز من شمولية البيانات المستخلصة.

٣. حجم العينة مناسب.

العدد المستخدم (٢٠٠ مشارك) كافٍ إحصائياً لفحص الفروض وتحقيق نتائج ذات دلالة.

السلبات (الملاحظات النقدية).

١- عدم توضيح الأساس العلمي لتحديد حجم العينة.

اكتفى الباحث بالإشارة إلى معادلة (Yamane) دون عرض المعادلة نفسها أو طريقة الحساب، مما يفقد القارئ فرصة تقييم صحة اختيار الحجم.

٢- غياب وصف مفصل للعينة.

لم يتم عرض الخصائص الديموغرافية (مثل الجنس، الخبرة، المستوى الإداري)، مما يحد من القدرة على تحليل الفروقات أو التباينات المحتملة.



الدراسة الميدانية (واقعيتها وتنفيذها)

اعتمدت الورقة البحثية على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو خيار منهجي مناسب لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى قياس العلاقة بين القيادة الإدارية والكفاءة التشغيلية، لا سيما إذا كانت العينة واسعة ويُراد تعميم النتائج. وقد تم تقسيم الاستبانة إلى محاور تعكس المتغيرات الأساسية للدراسة، وهو ما يدل على محاولة الباحث تمثيل البناء النظري في أدوات القياس المستخدمة. الإيجابيات.



وضوح الأداة المستخدمة (الاستبانة)، مما يعكس التوجه الكمي للدراسة. ربط محاور الاستبانة بالمتغيرات الأساسية للدراسة، كخطوة مبدئية في البناء النظري. السلبيات المنهجية.

١- غياب تحديد مصدر الأداة بوضوح. لم يُذكر ما إذا كانت الاستبانة معتمدة من دراسات سابقة أم أنها من إعداد الباحث، ما يُضعف موثوقية الأداة.

٢- عدم توضيح خصائص الفقرات أو الأمثلة منها. لم يتم عرض نموذج من الأسئلة أو طريقة تصنيفها (مثلاً: مقياس ليكرت الخماسي)، مما يصعب تقييم جودة التصميم.

٣. ضعف التوثيق العلمي لاختبار الصدق والثبات. رغم الإشارة إلى معامل كرونباخ ألفا ((Cronbach Alpha)، لم يتم تقديم تحليل مفصل لمستوى الصدق أو ما إذا كانت قيم المؤشر ضمن الحدود المقبولة (< 0.7)، وهو أمر ضروري لضمان موثوقية الأداة.

التوصيات العلمية المنهجية. ذكر مصدر الأداة بوضوح: سواء كانت معتمدة من دراسات سابقة، أو من تصميم الباحث نفسه، مع ذكر المراجع.

أدوات جمع البيانات

رغم أن الباحث جمع بيانات من بيئة عمل حقيقية، إلا أن الورقة افتقرت إلى إبراز كيف تم تطبيق المنهج التحليلي فعليًا، كتحليل العلاقات، واختبار الفرضيات بأسلوب إحصائي واضح. لم يتم ذكر نوع الاختبارات الإحصائية المستخدمة بدقة، ولا مستوى الدلالة المعتمد، مما يقلل من قوة النتائج. خاصًة: نقد العلاقة بين المنهج والأهداف والفروض. من أبرز الملاحظات على الورقة، هو غياب العلاقة المباشرة بين أهداف الدراسة، والفروض، ومنهج البحث. تمت صياغة الأهداف بصيغة عامة، كما صيغت الفروض بصيغة نمطية، دون ترجمة هذه الصياغات إلى خطوات منهجية واضحة في تحليل البيانات.



مدى تطبيق المنهج ميدانيًا

رغم أهمية الموضوع الذي تناولته الورقة البحثية، والمتعلق بالعلاقة بين القيادة الإدارية والكفاءة التشغيلية في بيئة شركات الطيران، وما يعكسه ذلك من ارتباط مباشر بالكفاءة المؤسسية وجودة الأداء، إلا أن الورقة أظهرت عدة نواقص منهجية حدّت من قوة الدراسة وأثّرت على قدرتها التفسيرية والاستنتاجية.

وقد تمثّلت أبرز أوجه القصور المنهجية في ما يلي:-

١- قصور في توظيف المنهج الوصفي التحليلي: حيث تم الاكتفاء بذكر نوع المنهج دون تفصيل خطواته، أو بيان كيفية ربطه بتفسير المتغيرات أو تحليل البيانات.

٢- ضعف في الربط بين مكونات التصميم المنهجي: إذ لم توضح الورقة كيفية بناء العلاقة بين الأهداف، الفروض، المتغيرات، والأداة، وهو ما انعكس على عدم اتساق الفرضيات مع مشكلة الدراسة.

٣. عدم تكامل أدوات البحث الكمي والوصفي: فقد تم استخدام الاستبانة دون توضيح إذا كانت الأداة معتمدة أم مصممة ذاتياً، مع غياب تبرير لصلاحيتها.

التوصيات المنهجية:-

١. إعادة بناء العلاقة المنهجية بين عناصر البحث: بحيث يتم الربط المنطقي بين الأهداف، الفروض، المتغيرات، والمنهج والأداة، بما يعزز من التماسك الداخلي للدراسة.

٢. تفصيل خطوات تطبيق المنهج التحليلي: مع بيان دور المنهج في تحليل العلاقات الإحصائية، وليس فقط في الوصف.

٣. توضيح مصدر أداة القياس: وذكر ما إذا كانت مستمدة من دراسات سابقة أم مصممة من قبل الباحث، مع اختبار صدقها وثباتها باستخدام أدوات معترف بها (مثل كرونباخ ألفا).

٤. دمج أدوات نوعية إن أمكن (مثل المقابلات أو تحليل الوثائق)، لدعم نتائج الاستبانة وإثراء التفسير العلمي للبيانات.



الخاتمة والتوصيات



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

